mroftalp htehaB ni knil muideM

53 - مدارج السالكين لابن القيم - دلالة الفعل في النفس) 2 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد اللهم لا حول ولا قوة الا بك فامدنا بمدد من عندك واعنا واغفر لنا ذنوبنا وتوفنا مسلمين - 00:00:18

مدارج السالكين وصلنا نعم لا زلنا في سياق الكلام على التحسين والتقبيح العقليين وبيان ان الله ان العقل يدرك الحسنى القبح ولكنه لا يشرع وان الله جعل في الاشياء صفات - 00:00:33

تدرك فيها يدرك منها حسنها وقبحها وان الله عز وجل هو الذي يشرع الحلم الحلو الحرمة الوجوب وغيره وانه لا يحكم الا بالحسن الطيب لا يأمر به ولا ينهى الا عن - 00:01:04

القبيح ثم ضرب في ذلك الامثلة اه ذكر مصنف الامثلة القرآنية وصلنا الى قوله وكذلك قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:28

شيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمدلله بل اكثر اكثرهم لا يعلمون. سلاما عندك - 00:02:04

سالمة سالمة على قراءة المصنف. يقول في الحاشية هكذا في النسخ على قراءة بعمرو وابن كثير من قراءة ابي عمرو كانت قراءة اهل الشام في زمن المصنف سالما لرجل سلما وسالما بمعنى واحد - 00:02:22

احتج سبحانه على قبح الشرك بما تعرفه العقول من الفرق بين حال مملوك يملكه ارباب متعاصرون سيء الملكة وحال عبد يملكه واحد قد سلم كله له. فهل يصح في العقول استواء حال العبدين؟ فكذلك حال المشرك والموحد الذي قد سلمت عبوديته - 00:02:41

للواحد الحق لا يستويان وكذلك قوله تعالى ممثلا لقبح الرياء المبطل للعمل والمن والاذى المبطل للصدقات بصفوان وهو الحجر الاملس المثال الاول ضربه الله عز وجل لقبح الشرك المصنفة اراد منه مثال - 00:03:03

بيان ان هذا قبيح من الشرك قبيح جاء بين الله قبحه وتدركه العقول الشرك تدركه العقول ولذلك ظرب فيه المثل ايه العبد المملوك رجلا في شركاء متشاكسون تعاشروا متناكدون هل هو مثل - 00:03:25

المملوك الذي لرجل واحد لا يمكن كما ان هذا قبيح الشراكة كده والملك الخالص حسن في عقولكم تدركونه كذلك الشرك العبد الذي يعبد غير الله مع الله فهي شركة ويعود عليها شتى - 00:03:57

ليس كالعبد المخلص لله واضح انه ان العقل يدرك هذا. ان العقل يدرك هذا ويعرف قبحه فيه الرد على الاشعرية الذين ينكرون التحسين والتقبيح العقلي وكذلك قوله تعالى ممثلا لقبح الرياء المبطل للعمل. والمن والاذى المبطل للصدقات بصفوان وهو الحجر الاملس. عليه تراب - 00:04:28

سؤال قد لصق به فاصابه مطر شديد فازال ما عليه من التراب. وتركه صلدا املس لا شيء عليه. وهذا المثل في غاية المطابقة لمن

فهمه فالصفوان وهو الحجر كقلب المراء والمان والمؤذي. والتراب الذي لصق به ما تعلق به من اثر عمله وصدقة - 00:04:57
والوابل المطر الذي به حياة الارض. فاذا صادفها لينة قابلة ينبت فيها الكلأ. واذا صادف الصخور تجارة الصم لم ينبت فيها شيئا. فجاء هذا الوابل الى التراب الذي على الحجر. فصادفه رقيقا فازاله. فافضى الى حجر غير - 00:05:17
قابل للنبات وهذا يدل على ان قبح على ان قبح المن والاذى والرياء مستقر في العقول فلذلك نبهها نبهها على شبه على شبهه ومثاله. على شبهه ومثاله. احسن الله يا شيخنا. وهو الحجارة - 00:05:37
نبه يعني به هذا القبح على امثالها وهذا واضح ان العقول تدرك ان التراب ان الصفا لا ينبت ولا ينتفع به. فكذلك عمل المرائي لا لا يثمر وعكس ذلك قول قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. كمثل جنة بربوة - 00:05:57
ابها وابل فاتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصير. فان كانت هذه الجنة التي بموضع من حيث لا تحجب عنها الشمس والرياح. وقد اصابها مطر شديد. فاخرجت فاخرجت ثمرها ضعفي ما يخرج غيرها. ان كانت مستحسنة - 00:06:28
في العقل والحس والحس فكذلك نفقة من انفق ما له لوجه الله. لا للجزاء من الخلق ولا شكورهم بثبات من نفسه وقوة على الانفاق. لا يخرج النفقة قلبه يرجف على خروجها. ويداه ترتعدان ويضعف قلبه ويخور عند الانفاق. بخلاف نفقة صاحب التثبيت - 00:06:48
ولما كان الناس في الانفاق على هذين القسمين كان مثل نفقة صاحب الاخلاص والقوة والتثبيت كمثل الوابل. ومثل نفقة الاخر كمثل الطلب هو المطر الضعيف. فهذا بحسب كثرة الانفاق وقلته. وكمال الاخلاص والقوة واليقين فيه وضعفه. افلا تراه سبحانه نبه - 00:07:10
على ما فيها من استحسان هذا واستقباح فعل الاول. يعني الاول المرائي وكذلك قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر - 00:07:32
وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. فنبه العقول على قبح ما فيها من الاعمال السيئة التي تحبط ثواب الحسنات. وشبهها سبحانه بحال شيخ كبير له ذرية ضعفاء - 00:07:51
بحيث يخشى عليهم الضيعة وعلى نفسه. فله بستان هو مادة عيشه وعيش ذريته. فيه النخيل والاعناب من كل ثمرات. فارجى ما هو له واسر ما كان بي فارجى ما هو له واسر ما كان به اذ اصابته نار شديدة فاحرقته. فنبه - 00:08:11
اصابته نارا شديدة على حال ما كان هو ارجى له. ينتظر الثمرة مساء به انه اثمر اصابته نار احرقته يعني نكد ومصيبة عظمى كذلك كذلك العمل المرائي عنده اعمال ويظن انه رجل محسن ومنفق وكذا - 00:08:31
فاعل طاعات وهي رياء مبنية على الرياء ما تنفع اذهب في اضعف حالاته اذا جاء الموت وجد انها نسأل الله العافية والسلامة اسأل الله ان يصلح اعمالنا وقلوبنا. نعم. هذا تنبيه على الرياء لانها ذكر الله عز وجل هذا واعمال المنانين - 00:08:59
تنبه العقول على ان قبح المعاصي التي تغرق الطاعات بعدها كقبح هذه الحال. وبهذا فسرها عمر ابن تغرق كلكم عندكم تغرق مثل نسختنا في نفس النسخة نبي نسخة ثانية ان السياق في الاحراق - 00:09:29
احرقته انا اريد عفوا بالغين هل هي باللغين؟ ولا بالحاء ماشي الجميع نسخ عليها وبهذا فسر عمر ابن عباس برجل عمل بطاعة الله زمانا فبعث الله اليه الشيطان فعمل بمعاصي الله حتى اغرق اعماله - 00:09:55
ذكره البخاري في صحيحه. اعوذ بالله. يعني ايضا الاعمال المفسدة اللاحقة للعمل الحسنات قد تذهبها يعني بمعنى انها تطغى عليها نعم افلا تراه نبه العقول على قبح المعصية بعد بعد الطاعة. وضرب لقبح هذا المثل. ووفاة التعليل والاسباب والحكم وحسن الافعال - 00:10:28
قبحها يقولون هذا نفاة التعليل والاسباب هؤلاء الاشاعرة هذول الذين يقولون الاحكام الاحكام الالهية ليست لها علة وحكمة ولا لها سبب يكون آآ يعني مقصد من تشريعها ينفون ذلك يقولون انما حكم وقضى - 00:10:51
المشيئة جعل هذا واجبا وهذا محرما ابتلاء وامتحانا لعباده بمحض مشيئته لا لانه مصلحة الطاعات او مفسدة في المعاصي وذلك يحتارون عند قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:29

هذه اللام هنا يقول هؤلاء التعديل ونفاة الحكم الحكمة والله من اسمائه الحكيم يقول لا لحكمة يعمل ويقضي ويخلق بمحض المشيئة والله اثبت انه الحكيم له الحكمة البالغة وهم ينفونا - 00:11:53

حسن الافعال وقبحها ينفون ان الافعال لها حسن انما الذي حسنها مجرد انها مأمور بها والذي قبحها انها منهي عنه مثل ما تقدم في المجالس السابقة ماذا يقولون؟ يقولون ونفاز التعليل والاسباب والحكم وحسن الافعال وقبحها يقولون ما تم الا محض الماشية. شفت كيف؟ ما هناك الا محض المشيئة. مشيئة محض - 00:12:20

لان بعض الاعمال يبطل بعضا. وليس فيها ما هو قبيح ما هو قبيح لعينه. حتى يشبه حتى يشبه بقبيح اخر وليس فيها ما هو من؟ وما هو قبيح لعينه. يقول لا قبيح لانه نهي عنه فقط - 00:12:51

الزنا قبيح لانه نهي عن الشرك قبيح لانه نهي عنه لولا النهي لصار امره عادي لا حسن ولا قبيح والصلاة الحسنة لانه امر بها والا ما فيها الطاعة حسنة لانه امر بها - 00:13:07

هذا عندهم نسأل الله العافية والسلامة عندهم هذا ينفون لانهم ينفون حكمة الله نعم وليس فيها ما هو منشأ لمفسدة او مصلحة تكون سببا لهما. ولا لها علل غائية هي مفضية اليها. وانما هي متعلقة - 00:13:25

المشيئة والارادة والامر والنهي فقط والفقهاء لا يمكنهم البناء على هذه الطريقة البتة. فكلهم مجمعون اذا تكلموا بلسان الفقه على بطلانها. عجيب هؤلاء هم بعضهم هؤلاء فقيه فاذا جاء في باب الفقه - 00:13:48

تكلم عن القياس والاصل والمصالح المرسلة وانها مصلحة وان نسي هذا الاصل الذي هو عليه هذه الشريعة جاءت عللت الامور ذكرت المصالح والمفاسد والمضار ها وكلها معللة بها عرفت اصول الشريحة ومجرى - 00:14:06

اذا جو عند مسائل الفقه نزعوا من هذه المنازل واذا جاءوا في مسائل الاعتقاد عندهم قالوا لا ما في لانهم ينفون ايش؟ الحكمة لان ماخذهم في ذلك يقولون لو قلنا انه - 00:14:26

يقضي ويفعل بحكمة اذا لغاية اذا تحل الاحداث الحوادث فيه وان لها اثر عليه مؤثر صارت موجبة عليه لان المعتزلة يقولون بهذا يجب على الله فعل الاصلح يجب عليه ان يقضي بايش - 00:14:43

وجوب او استحباب انه يشرع او اباحة الاصلح حسب مصلحته وان ثم الحكمة والمصلحة فثم وجوب يجب على الله ان يشرع اعوذ بالله واذا كان مفسدة وجب على الله ان ينهى عنه - 00:15:06

فقابلوهم اولئك الله عز وجل له الحكم وله الامر وله الحكمة البالغة لا راد لقظائه ولا معقب لحكمه افعل ما يشاء ما يشاء ويقضي ما يريد الله نبه على هذا وعلى هذا. نبه على انه يفعل لحكمة - 00:15:29

وانه يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى فجاء هؤلاء وتحكموا في الله ولم يسلموا له والفقهاء والفقهاء لا يمكنهم البناء على هذه الطريقة البتة. فكلهم مجمعون اذا تكلموا بلسان الفقه على بطلانها. اذ يتكلمون - 00:15:48

في العلل والمناسبات الداعية لشرع الحكم. ويفرقون بين المصالح الخالصة والراجحة والمرجوحة. والمفاسد التي هي كذلك ويقدمون ما ارجح المصلحتين على مرجوعهما ويدفعون اقوى المفسدتين باحتمال ادناهما. ولا يتم لهم ذلك. لماذا؟ لان لان ما فيها - 00:16:08

عندهم خاص وانما على قاعدة الشريعة لا ضرر ولا ضرار يأتون يبنون على هذا والله يعلم المفسد من المصلح يبنون على هذا من اين يأتي؟ الله يشير الى الله يعلم المفسد المصلح يعني فانظر الى الاصلح - 00:16:28

واعملوا به يسألونك عن اليتامى والاصلاح لهم خير وين تخالطوهم يا اخوان والله يعلم المصلح من المفسد ولو شاء لعنتكم هذي الاية فيها الرد على الطائفتين يعني ليس كما تقول - 00:16:48

المعتزلة يجب عليه ان يفعل الاصلح. لها لو شاء لفعلها الذي يضركم وامر به واعنتكم وليس كما تقول الاشعرية انه لا صلاح بعينه ولا فساد لعينه انما بالحكم. قال افعلوا الاصلح - 00:17:07

انظروا انتم اليه الاصلح افعلوه لانه انظروا اليه. تعرفون الاصلح من الفساد والله يعلم مصلحا لما قال فاصلاح لهم خير اينظروا الى

الاصلح وهكذا لما قال قبله في قضية الخمر يسألونك عن الخمر والميسر - 00:17:27
ماذا قال اثم كبير ومنافع للناس. الاثم الكبير والمنافع. منافع يعرفونها من نفعهم العقول سبحان الله ولا يتم لهم ذلك الا باستخراج الحكم والعلل ومعرفة المصالح والمفاسد الناشئة من الافعال ومعرفة رتبها - 00:17:47
وكذلك الاطباء لا يصح لهم لا يصح لهم علم الطب وعمله الا بمعرفة قوى الادوية والاغذية والامزجة وطبائعها. ونسبة بعضها الى بعض ومقدار تأثير بعضها في بعض وانفعال بعضها عن بعض والموازنة بين قوة الدواء وقوة المرض وقوة المريض ودفع الضد بضده - 00:18:18
وحفظ ما يريدون حفظه بمثله ومناسبه. فصناعة الطب وعمله مبني على معرفة الاسباب والعلل والقوى والطبائع ولونه ذلك وابطلوه واحالوا على محض المشيئة وصرف الارادة المجردة عن الاسباب والعلل وجعلوا حقيقة النار مساوية - 00:18:38
وحقيقة الدواء مساوية لحقيقة الغذاء. ليس في احدهما خاصية ولا قوة يتميز بها عن الاخر. لفسد علم الطب وبطلت حكمه حكم الله تعالى العالم مربوط بالاسباب والقوى والعلل الفاعلة الفاعلية والغائية. وعلى هذا قام الوجود بتقدير العزيز العليم. والكل مربوط - 00:18:59
بقضائه وقدره ومشيئته ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فاذا شاء سلب قوة الجسم الفاعل منه ومنع تأثيرها فاذا شاء سلب قوة الجسم الفاعل منه ومنع تأثيرها. واذا شاء جعل في الجسم المنفعل قوة تدفعها وتمنع موجبها مع بقائها - 00:19:24
وهذا لكمال قدرته ونفوذ مشيئته. ولذلك ظهر الله ذلك في الواقع اظهره في الواقع خاصية النار تحرق وجعلها لا تحرق إبراهيم. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. سلم منها الخاصية - 00:19:45
وهكذا الدواء المجرب انه نافع في بعض الأمراض عند الناس جربوه يأخذه مريض في نفس المرض ولا ولا يشفى سلبه الخاصية في تلك الحالة او اوجد في البدن ما يدفعه ويقاومه - 00:20:03
حيث لا ينتفع به اظهر عز وجل انه ليست الامور بمحض الاسباب لا بمشيئته لكن الاسباب جعلها ذلك جعل جعل الاسباب لها منفعة بحكمتي ومشيئتي كما قال واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سبب - 00:20:28
يسر له الله الامور وبذل السبب وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ذكر لمشيئته انه بعلم وحكمة قضائه وقدره جعل الاسباب اسبابا بحكمة مثل ما جعل الزواج - 00:20:51
والوضع سببا الولد لوجود الاولاد ومنع يكونوا الرجل لا مشكلة فيه والمرأة لا مشكلة فيه ولا ولا ينجبان والاطباء يقول ما في مشكلة والاوقات والظروف كلها مهيئة ولا يجب يهب لمن يشاء - 00:21:13
الذكور او يزوجهم يصنفهم اصناف ذكر وانثى ها ويجعل من يشاء عقيما. من يشاء كلها ومشيئته وتعالى صحيح لا شك المقصود انتم تستغربون ان هذا ان هذا في ناس يتكلمون في هذا. لا ناس مسوين انفسهم زاحمين الدنيا - 00:21:39
علماء وناس وكتب وتفاسير وهم في هذا الجهل الذي العامل بسيط ها يسير المعلومات يعرفه لان لا زال على الفطرة ويقرأ القرآن غير محرف لكن مشكلة هؤلاء الناس انهم حرفوا القرآن في التفاسير - 00:22:08
في كتب ما يسمونه علم الكلام لا هؤلاء ولا الاشاعرة ولا المعتزلة فافسدوا الاديان والعقول والناس نسأل الله العافية والسلامة والناس والناس في الاسباب والقوى والطبائع ثلاثة اقسام. منهم من بالغ في نفيها وانكارها فاضحك العقلاء على عقله وزعم انه بذلك ينصر - 00:22:29
فجنى على العقل والشرع وسلط خصمه عليه. شرايكم لو قلت لكم اسماء هؤلاء تعجبوا الرازي هذا صاحب التفسير الكبير وعالم الاصول الغزالي كبير هذا الاصولي والفقيه الكبير الجويني امام الحرمين - 00:22:55
الكبير الباقلاني الناس الكبار هذول هم يقولون هالكلام قل ما في ما في شيء اسمه سبب الخطابي يقول حتى الدعاء ما هو بسبب الجواب اجابة الدعاء اجابة الله. الدعاء شرايك ينازع في الدعاء - 00:23:16
ليس سببا ابدا مجرد تعبد وقال ربكم ادعوني استجب لكم اعربوها ادعوني انتهى الامر ها جوابه استجب لماذا مجزومة فالامر عمل

عمل الشرط ذلك لازم استجب معلقة الاجابة بايش؟ بالدعاء - 00:23:36
والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء ويقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل سبب الله جعله سبب مثل اكل الطعام ترى يقولون حتى اللي ياكل الطعام وهو جائع - 00:24:04
مو الطعام سبب لا يخلق الله شيئا يجعلها الحجر اذا ضربت به على على الزجاج فكسر الزجاج ما هو الحجر اللي كسر الزجاج لما جاء قربه انكسر الزجاج السكين اذا قطعت اللحم ما هي السكينة قبل - 00:24:21
طيب قطعت كسر الحجر الزجاج هذا قالوا مجازا قطع السكين قطعت السكين واللحم ها لما جاءت السكين الى موضع اللحم انقطع يقول الشيخ اضحك العقلاء على عقله لذلك يقولون من نفى - 00:24:51
الاسباب ان تكون اسبابا في عقله شيء الله جعلها اسباب وبعث الرسل اسباب لهداية الناس سبحان الله نعم ومنهم من ربط العالم العلوي والسفلي بها بدون ارتباطها بمشيئة بمشيئة فاعل مختار مدبر لها يصرفها فكيف اراد - 00:25:18
المعتزلة قالوا لا الأسباب هي الموجبة هي الموجبة الموجبة القاضية صورت هذا الشيء؟ ايه يعني هو السبب هو الفاعل للشيء. وقعوا بالشرك. من جهة ثانية مقابلة هاتان الطائفتان المجنونتان العافية والسلامة - 00:25:50
كل من ترك الكتاب والسنة وحكم عقله على الكتاب والسنة ازاغ الله قلبه وظل نسأل الله العافية والسلامة ويسلب قوة هذا ويقيم لقوته. هذا قوة تعارضه وتكفه قوة ومنهم. ومنهم من ربط العالم العلوي والسفلي بها بدون - 00:26:17
من ارتباطها بمشيئة فاعل مختار مدبر لها يصرفها كيف اراد ويسلب قوة هذا ويقيم لقوة هذا قوة تعارضه. وتكف قوة هذا عن التأثير مع بقائها. ويتصرف فيها كما يشاء ويختار - 00:26:39
يقولون لا ما لها علاقة الخالق عز وجل. نعم الله عما يقولون نعم وهذان طرفان جائران عن الصواب. اي مائلان ومنهم من اثبتها خلقا وامرا قدرا وشرعا وانزلها بالمحل الذي انزلها الله به. هذا طريقة اهل الاسلام - 00:26:55
طريقة الانبياء والرسل واتباعهم منزل الاسباب منزلة خلقا وامرا وقدرا وشرع جعله سببا مباحا النكاح والسفاح سببا للولد ها محرم يعني كلها اسباب للانجاب الزنا والنكاح الصحيح حتى الزنا ينجب من وراءه. جعل هذا سببا مباحا وهذا سببا - 00:27:21
محرمة وهكذا بقية الاسباب الطبيعية قل خلقا وامرا وقدرا وشرعا خلقها ومن خلقا مثل قدر امرا مثل شرعا تكرار فقط كرر العبارة يعني خلقا وامرا هي نفسها قدرا وشرعا نعم - 00:27:48
وانزلها بالمحل الذي انزلها الله به من كونها تحت تدبيره ومشيئته. وهي طوع المشيئة والارادة ومحل جريان حكمها عليها فيقوي فيقوي سبحانه بعضها ببعض. ويبطل ان شاء بعضها ببعض. ويسلب بعضها قوته ويعريه منها - 00:28:09
ويمنعه من موجبها مع القائها عليه. ليعلم ليعلم خلقه انه الفعال لما يريد. وانه لا مستقل بالفعل والتأثير غير مشيئته ان التعلق بالسبب دونه كالتعلق ببيت العنكبوت مع كونه سببا - 00:28:29
سبب ضعيف ولذلك الله قال لعبادة امرنا ان ندعو ونقول اياك نعبد واياك نستعين ما يستغني الانسان عن معانة الله ترى المعتزلة يقولون لا بقوتهم يعبدون الله بقدرتهم هم ولو شاء الله - 00:28:44
يقولون ان الله لم يشأ منهما يعني اصحاب المعاصي ويقول ان اصحاب المعاصي بقوته لا بقدر الله وقع بالمعاصي والكفر جعلوا مشيئة الانسان مقدمة على مشيئته وهذا باب عظيم نافع ترجعون لكلام المصنف - 00:29:08
الداء والدواء لما جا عنده باب الدعاء في هذه المسألة احسن هناك وسط الكلام فيها على بسات الاسباب واستطرد. كلام جميل وهذا باب عظيم نافع في التوحيد واثبات الحكم يوجب للعبد اذا تبصر فيه الصعود من الاسباب الى مسببها والتعلق به دون - 00:29:34
وانها لا تضر ولا تنفع الا باذنه. وانه اذا شاء جعل نافعها ضارا وضارها نافعا. مثل ما قال اعقلها واتوكل يا رسول ام اتركها آآ ام اتوكل اعقلها اتركه واتوكل. قال اعقلها وتوكل - 00:29:59
لما جاء الاعرابي يسمع عن كذا ظن انه اذا عقلها ربطها حرص عليها انه ينافي التوكل؟ فقال لا لان ذلك العقل لها من الاسباب التي شرعها الله التوكل تفويض القلب والتسليم له - 00:30:19

ولو شاء عز وجل اطلقها او ارسل اليها من يطلقها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان حامل ان صاحب القرآن كصاحب الابل المعقلة ان لم يتعاهدها صاحبها انفلتت لانها مع طول الوقت تنفلت. لذلك تعاهدونا - 00:30:39
فاذا قال اعقلها وتوكل وهكذا الاسباب افعل مع التوكل وانه اذا شاء جعل نافعها ضارا وضارها نافعا ودواءها داء وداءها دواء. فاالتفات اليها بالكلية شرك مناف للتوحيد وانكارها ان تكون اسبابا بالكلية قدح في الشرع والحكمة. واضح - 00:31:03
القاعدة هذي التفات الى الاسباب بالكلية بالكلية كلك متعلق بالاسباب ها شرك في التوحيد التوحيد بمقداره وقد يكون اكبر قد يكون شركا اصغر مثل الذي المطرن بنوء كذا السبب هو - 00:31:27
المنزل للمطر ان قالوا انه هو الخالق له. والسبب موجب لوجوده ها هذا شرك اكبر ان قالوا لا انما اضفناها اليه من باب اضافة ان الخالق هو الله لكن هي سبب. شرك اكبر - 00:31:56
ولذلك سماه الله كفرا اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكفر كما قال مطورنا بفضل الله ورحمته كافر بالكوكب وهكذا - 00:32:15
دولة فلان ولولا ولولا سماها شركا لانها اللولا هذه معناها السبب معناها االتفات الى السبب قال وانكارها ان تكون اسبابا بالكلية قدح في الشرع والحكمة الذي يقول ليست سببا. ما لها اي اثر - 00:32:36
مثل ما ذكرنا لكم ايش السكين والحجر مع الزجاج والنار نار ما تحرق ما تعرف لكن اذا وضعت الورقة عليها ها احترقت الورقة قدر الله انها احترقت الورقة ليس من النار. النار ما لها - 00:32:58
الماء لا يروي انما اذا شرب الانسان الماء جعل الله انه هناك قدر انه يروى ليس هو لان هذا سبب. نقول الله جعل ذلك سببا لكن هذا من اثر هذا. الله يقول انظر فانظر الى اثار رحمة الله - 00:33:25
كيف يحيي الارض بعد موته الموتر اذا نزل رحمة الله المطر سبحان الله شيء عجيب الله يقول وينظر المطر يحيي الارض اضاف اليه قالوا هذا مجاز ان المحيي هو الله - 00:33:44
اعلم ان المحيي هو الله لكن هذا السبب الذي جعل مثل ايش خلق الانسان هذه النطفة من اين خرجت؟ من ظهر الانسان. يخرج من بين الصلب والتراب ينزل في رحم المرأة بواسطة - 00:34:07
الاب فيقظي الله الولد كما ان الاخر يجعله في رحم الام ولا يخلق اي اسباب هذا الواط سبب لكن سبحان الله انظر يقول والاعراض في االتفات الى الاسباب واالتفات اليها بالكلية شرك مناف للتوحيد. وانكارها ان تكون اسبابا بالكلية قدحا في الشرع والحكمة. والاعراض عنها مع العلم - 00:34:26
لكونها اسبابا نقصان في العقل. هم. ثلاث اقسام االتفات اليها التوحيد ان كان التفاتا كليا فهو شرك اكبر والثاني نفي ان تكون اسبابا بالكلية ما في عنها اسباب بالكلية كلها ما جعل هذا الشيء قدح في الشرع والحكمة. قدح في الله - 00:34:59
لكن هناك اشياء ما ندري هل هي اسباب ام لا لانه صار في عادة الناس يعرفون في العادات انه في الوقت الفلاني تنزل الامطار فالذين قالوا مطرنا بنوء كذا بنوء الباء هذه سببية - 00:35:27
اي بسبب نوع كذا والنوع الطلوع قام قالوا لما انا اجي من كذا ها مطرنا جعلوا النجم سببا هذا انكاره دل الشرع على انكاره واضح؟ ايه الشرع على انكاره سببا نقول ننكره - 00:35:44
وما دل الشرع على اقراره سببا نقرا ولكن لا نلتفت اليه ونجعله هو مثل ايش الان؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما يشاء فليقظ الله - 00:36:15
شفاعة السبب اذا اذن الله قضى بذلك لذلك تجد خطأ بعض الناس انه يجعل الشفاعة عمدة معك شفاعة تحصل ما معك ما تحصل. هذا التفات معك واسطة يقول معك واسطة - 00:36:34
ما معك واسطة ما تحصل اللي تبي هذا التفات الى الاسباب بالكلية هذا شرك في التوحيد بينما ان الاقرار بان الشفاعة سبب والقضاء بيد الله لكن لا تلتفت اليها قلبك. اجعلها سبب - 00:36:55

سببا تذهب وتقضي الشيء مثل سبب ان تأكل ليش لتشد الجوع ان نقول اذا اكلت لتسد الجوع وقعت في الشرك الله جعل هذا سببا كذلك العمل لكسب للكسب والحراسة والزراعة والفلاحة - 00:37:16

ما هو آآ الفلاح الذي يزرع يفلح ويغرس ماذا قال الله انتم تزرعونه افرأيتم ما تحرثون الارض حرث الارض انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لاحظ من الذي زرعه لان الزرع هنا بمعنى الانبات - 00:37:39

يعني ايش مو معنى الغرس صار عند الناس ان الزرعة معنا الغرس تزرعون تنبتونه واضح انتم تنبتون ام نحن المنبتون؟ وهكذا الماء وزنت وهكذا النار التي تورون الى اخره الذي جعلها هو الله جعلها توقد وتد - 00:38:06

ومتاع للمقوين بها المهم هذه جعلها الله هكذا سبحانه وتعالى في الشفاعة قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء - 00:38:30

موقيتة المقيت القائد الرازق الذي يسوق لك القوت يشفى الشفاعة لكن الرزق بيد الله القوت بيد الله لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقظي الله يقظي الله على لسان رسوله ما يشاء - 00:38:53

فهذا هو الالتفات الى الاسباب بالكلية شرك وانكار ان تكون اسبابا بالكلية فتح في الشرع جعلت الشرع لا لا حكمة له ولا ولا تشريع والاعراض عنها مع العلم ان كونها اسبابا نقصا في العقل - 00:39:19

هذا الذي يقول ما ينفع قل له اكسب اطلب الرزق واسع في الارض يقول لا والله يقول فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الله امرك بذلك - 00:39:42

واطلب ربك واسأله اسأل الله من فضله تعال امرك بالاسباب الدعائية والاسباب الشرعية والاسباب الاسباب حتى الاسباب الشرعية الدينية وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ما الجزاء يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:40:01

ويمددكم مجزومات هذي لازم يدلك على جواب ايش ؟ جواب الطلب استغفروا ربكم تذكر الاسباب الشرعية والاسباب الحسية امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:40:24

وابتغوا من فضل الله. الله امرك بذلك ثم قال يرزق من يشاء بغير حساب مفتوحة ارزاق عز وجل وهكذا يعني فلا تقدح فلا تلغيها انهم الغاءها نقص بالعقل ولا تتوكل عليها - 00:40:44

فانه لالتواء التفاتة التوكل عليها شرك في التوحيد وانكارها بالكلية قدح في الشرع والاعراض عنها مع بكونه اسبابا نقصان في العقل. وتنزيلها منازلها ومدافعة بعضها ببعض. وتسليط بعضها على بعض وشهود - 00:41:07

في تفرقها والقيام بها هو محض العبودية والمعرفة. واثبات التوحيد والشرع والقدر والحكمة والله اعلم. نعم. الله اكبر والجملة الاخيرة يقول تنزيلها منازلها الاسباب ومدافعة تنزيلها منازل لا تزيد شيئا عن شيء. لا تزيدها بغلوا فيها ولا بانكار الله - 00:41:29

ومدافعة بعضها ببعض كما ان الدواء الداء سبب للمرض مثل لدغة العقرب لسبب للمرض هذا السمي الرقية سبب شرعي لا رقية الا من ها فاذا قرئ عليها زال يدافع بعضها ببعض - 00:41:53

او الادوية كذلك الاسباب الشرعية يقول والله انا مقدر علي المعاصي يقول ما يعلمك كما ان المعاصي سبب للذنوب مقطعات سبب سبب للدرجات اولوا القرب من الله فادفع شيئا بشيء. قال ان اقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ها؟ ان الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:42:21

ادفع هذا بهذا وهكذا وتسليط بعضها تسليط بعضها على بعض تكفير شي بشيء دفع شي بي شي وشهود الجمع في تفرقها والقيام تفرقها يعني كيف نجمع الجمع الالهي لها وهي متفرقة؟ قل قدر ذلك وجعل لهذا اسبابا - 00:42:55

مع انها اشياء متفرقة سبحانه وتعالى هو محض العبودية والمعرفة حتى بالاسباب الطبيعية العادية الحسية لك فيها عبادة حتى في هذا لك فيها تعبد كيف يجعل تنزل السبب منزلته؟ وكيف تدفع به وهكذا - 00:43:18

مثل ما قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله يوم عدوكم ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض يدفعون به يدفع باسبابه - 00:43:43

يدفع المحقين يدفع بالمحقين ها على المفسدين المشركين الجهاد سبحان الله قال واثبات التوحيد والشرع والقدر والحكمة هذا محض العبودية يثبت التوحيد ويثبت الشرع ويثبت القدر ويثبت الحكمة الالهية. نسأل الله ان يجعلنا من اهل التوحيد امين والشرع والعمل الصالح وان - 00:43:59

وفقنا لطاعته ومرضاته وان يشرح صدورنا ويسر امورنا ويصلح قلوبنا ويمحو ذنوبنا ويوفقنا لطاعته ومرضاته انه جواد كريم اللهم ربنا اهدنا واصلحنا واصلح لنا واصلح بنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:44:27

اهدنا واياهم سبل السلام واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:44:50

صلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 00:45:07